حظائر الحيوانات

ان إنتاج الحيوانات الزراعية يرتبط بالخصائص الوراثية وبالظروف البيئية التي تحيط بالحيوانات والطيور وتأتي الحظائر التي تقطن فيها في المقدمة من حيث الأهمية بالإضافة إلى التغذية الجيدة، ولذا يجب العمل على تأمين الحظائر الصحية بهدف الحفاظ على حيوية ونشاط وصحة الحيوانات مما يؤدي في النهاية إلى زيادة إنتاجها.

شروط الحظيرة الصحية:

يجب أن تتوفر فيها الشروط الاتية :

١-**المساحة** :عند إنشاء الحظيرة، يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار إمكانية التوسع فيها مستقبلاً، ونوع الحيوانات التي ستربى في هذه الحظائر، وبشكل عام تتوقف المساحة اللازم تأمينها للرأس الواحد من الحيوانات الزراعية على الجنس والسلالة والعمر والإنتاج.

٢-**الإضاءة** :يجب أن تكون الحظيرة مصممة بحيث يدخل إليها الضوء الطبيعي من أشعة الشمس طيلة ساعات النهار وهي الإضاءة الطبيعية، وأن تنار ليلاً لتسهيل أعمال الخدمة ورعاية الحيوانات والعناية بها ، وعلى هذا الأساس يجب أن تتوفر النوافذ الكبيرة على جدران الحظائر ومن الجهات الأربع كافة لتأمين دخول ضوء الشمس إلى الحظائر.

٣-**أن تكون جافة وسهلة الصرف** :عند اختيار موقع الحظيرة يجب أن يكون في مكان مرتفع نسبياً، لتسهيل أعمال الصرف والتخلص من الفضلات وأن يكون مستوى ماء الأرضي بعيداً، لتجنب زيادة الرطوبة داخل الحظيرة، وأن تكون بعيدة عن كل مصدر يزيد من نسبة الرطوبة الجوية داخل الحظيرة.

٤-**التهوية ودرجات الحرارة** :تلعب التهوية دوراً مهما في خفض درجات الحرارة، والتخلص من الرطوبة الزائدة والغازات الضارة داخل الحظيرة، نظراً للتأثير السلبي لدرجات الحرارة العالية والرطوبة المرتفعة على الحيوانات والطيور وعلى العكس تماما فإن درجات الحرارة المنخفضة والمعتدلة تحسن الإنتاج وتزيد القدرة الحيوية والإخصابيه لها.

٥-**تصميم الحظائر وتجهيزاتها الملحقة** :يجب أن تصمم الحظائر، بحيث يكون العمل فيها مريحاً، دون أي إعاقة أو عرقلة، وأن تكون ممرات الخدمة وتوزيع الأعلاف بمساحات وأعداد كافية، والأبواب واسعة تسمح بخروج الحيوانات ودخولها وسهلة الفتح والإغلاق وخالية من الزوايا والنتوءات التي قد تسبب جروحا للحيوانات وإزعاجها .وكذلك يجب أن تزود بالمعدات والتجهيزات الضرورية كالمناهل والمشارب ومفرغات الهواء وغيرها.

*أما حفرة السماد والمخلفات فيجب أن تكون بعيدة عن الحظيرة قدر الإمكان، حتى لا تكون بؤرة لانتشار الأمراض والطفيليات ومصدر إزعاج من الروائح الكريهة وأخيراً يجب تأمين مسرح لرياضة الحيوانات وتحركها ويلحق بالحظيرة عادة بالإضافة إلى غرف الإدارة والعمال والرعاية البيطرية، مستودعات الأعلاف وغرف الولادة وغيرها.

ما أهم النقاط التي يجب دراستها جيداً عند إنشاء حظائر المواشي؟

- موقع المزرعة وبعدها عن التجمعات السكنية.
- ضرورة قرب المزرعة من الطرق من أجل تسهيل وصول الشاحنات والسيارات إليها.
- ضرورة قرب المزرعة من الأسواق العامة من أجل تصريف إنتاج المزرعة.
- مدى ملاءمة اتجاه الحظائر ومباني المزرعة لاتجاه الرياح وأشعة الشمس على مدار العام.
- تناسب حجم ومباني الحظائر لعدد الماشية المقترحة للتربية داخل المشروع والمزرعة.

أنواع الحظائر : Barns kinds

للحظائر اشكال متعددة ومختلفة وحسب حاجة المزرعة، لذلك يتحدد نوع الحظيرة في الغالب بالجوانب الاقتصادية ومدى توفر راس المال المخصص لها ويرتبط بالجوانب البيئية والإدارية، والطقس وحجم القطيع ونظام التغذية وما الى ذلك تأثير في طريقة انشاء وتصميم الحظائر.

ومن أنواع حظائر الأبقار ما يلي:

١. الحظائر المغلقة: Closed barns

٢. الحظائر المفتوحة: Opened barns

٣. الظل او الظلات: Sheds

١- الحظائر المغلقة Closed barns :

ويقصد بها الحظائر التي تكون على شكل قاعات مغلقة تختلف مساحاتها حسب عدد الحيوانات التي توضع بداخلها ويكون بقاء الحيوان فيها بصورة دائمة. يمكن ان تكون الحيوانات طليقة وخاصة اذا كان عددها محدود او أن تكون الحظائر بها مرابط لكل بقرة وتقف اما بصف واحد جنبا الى جنب (Side by side) وهنا يكون عرض

الحظيرة من ٦ أمتار او بصفين اما وجها لوجه (Face to face) او ذيل لذيل (Tail to tail) ويكون عرضها ٨ متر لسهولة خدمة الحيوان.

تحتاج هذه الحظائر الى كميات كبيرة من الفرشة (التبن او القش بمقدار ٣ كغم/بقرة) تحت الحيوان ويجب ان تبدل يوميا او ان تكون الارضية مشبكة، وبهذا تحتاج كميات كبيرة من الماء لغسلها، لذلك فان هذا النظام من الحظائر يحتاج الى عمل مستمر للمحافظة على نظافة الحظيرة ومن محاسنها سهولة مراقبة الأبقار واكتشاف حالات الشبق او الأبقار المريضة. لقد تم انشاء عدة مشاريع لتربية أبقار الحليب في العراق صممت حظائرها بشكل مغلق، وبسبب العديد من العوامل فقد واجهت هذه التصاميم مشاكل عدة من حيث استمرار توفر الكهرباء او الادوات الاحتياطية للعديد من المكائن لاسيما مكائن الحلب والتنظيف وتقديم العلف ومن أمثلة هذه المشاريع هي مشروع الوحدة والخالص.

حظيرة مغلقة

٢- الحظائر المفتوحة (نصف مظللة): Opened barns

ان هذا النظام معروف منذ القدم ويستخدم في جميع دول العالم وفي مختلف الظروف الحيوية ويستخدم بالذات عندما تكون اعداد الأبقار كبيرة وتتغذى بالأساس على المراعي، استخدم هذا النوع لأول مرة في جامعة ميرلاند (١٩١٣) في الولايات المتحدة الامريكية وحقق نجاحا واستمر استخدامه في المناطق الحارة المعتدلة، تتكون هذه الحظائر من جزأين الأول مفتوح يسمى المسرح والاخر مسقف ويحاط من ثلاث جوانب بالجدران ويبقى الجانب الرابع مفتوح باتجاه المسرح. ان بناء هذه الحظائر يكون سهلا ولا يحتاج الى مساحات واسعة من الارض وحسب عدد الحيوانات حيث يخصص ٤-٥ متر مربع لكل حيوان في الجزء المسقف ويضاعف في المنطقة المكشوفة، كما انه يحتاج الى كميات من القش او التبن لتغطية الارضية حيث يخصص ١٠ كغم للرأس الواحد وتساعد الفرشة على تدفئة الحظيرة بالإضافة الى روث الحيوان، لا تحتاج هذه الحظائر الى مخازن للعلف ومحالب ملحقة بها وغرف للولادة. ان هذا النظام هو النظام الناجح في مختلف مناطق العراق، اذ يتواجد الحيوان داخل المسقف أثناء النهار في الصيف وفي الليل شتاءا، في حين يتواجد

الحيوان في الجزء المفتوح ليلا أثناء الصيف والنهار أثناء الشتاء. ومن أسباب نجاحه أيضاً هو رخص ثمن مواد البناء وسهولة بناءه.

حظيرة مفتوحة

٣- الظلل او الظلات: Sheds

وهي عبارة عن مساحة من الارض مسيجة بسياج معدني (BRC) ليس لها جدران تحيط بها والجزء المظلل يكون تقريبا في وسط الحظيرة وفيها معالف وأحواض لشرب الماء وتكون الأبقار فيها طليقة بحيث يكون رقادها تحت الظلل، ويستعمل هذا النوع من المساكن في المناطق المعتدلة والحارة والتي تناسب أبقار

الحليب. يمكن إضافة مراوح ورشاشات ماء لغرض استخدامها لتلطيف الجو عند ارتفاع درجات الحرارة كثيرا.

الظلل تستخدم في حظائر الأبقار